[250] (ذكر فضائل الائمة من ولد الحسين بن علي عليه السلام) (ذكر فضل علي بن الحسين عليهما السلام) وكان علي بن الحسين عليه السلام أعبد أهل زمانه وأفضلهم، يشهد له بذلك الخاص والعام وكان يدعى سيد العابدين. [السجاد وواقعة الطف] وكان مع أبيه الحسين عليه السلام يوم الطف، وهو وصيه. وقد ولد له: محمد بن علي وهو يومئذ في جملة العيال، وكان علي بن الحسين عليه السلام يومئذ عليلا دنفا (ثقيل العلة، شديدها) (1)، فلم يستطع القتال، وكان مع النساء يمرضنه. وقتل علي الاصغر أخوه، فلما أن قتلوا عن آخرهم حملوه مع جملة النساء والصبيان فرآه رجل من أهل الشام على ما هو عليه من العلة، فرق له، فأخذه إليه، وقال علي بن الحسين عليه السلام: فكان يمرضني ويرفق بي ويبكي إذا رأى ما بي من الضعف والعلة، وأسلمني النساء خوفا علي وظنوا به خيرا، وأنه يسترني، فلما أن صرنا إلى الكوفة ذكر خبري لعبيدا (2) بن زياد، فطلبني،

_____ (1) لسان العرب 9 / 107. (2) وفي الاصل: عبد ا. _____